

أقسام التوحيد عند الصوفية II فضيلة الشيخ عبد العزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

وهذه الاقسام انواع ثلاثة هي مبنية على اقسام التوحيد الثلاثة عند الصوفية. فان اقسام التوحيد فان التوحيد ثلاثة اقسام عند الصوفية. بالنسبة للناس يقسمون الناس الى خمسة اقسام ويقول التوحيد - 00:00:01

توحيد العامة وتوحيد الخاصة وتوحيد الخاص بالخاصة العامة هم اهل الشريعة والخاصة هم اهل الحقيقة وخاصة الخاصة هم اهل التحقيق العامة هم الذين لهم الشريعة التكاليف والاوامر والنواهي والطاعات والمعاصي هذه عند اهل الشريعة اما اهل الحقيقة ليس عندهم ليس عندهم معاصي بل كل ما يحصل منهم طاعات كل ما يصدر من اهل الحقيقة - 00:00:18

طاعات ما عندهم طاعة ارتفعوا درجة ارتفعوا مرتبتهم اعلى من مرتبة العامة. ومن العامة عندهم جميع الانبياء والمرسلين عوام عنده اوامر ونواهي وصلة وصيام و Zakah وحج اما الخاصة ما عندهم معاصي ابدا. كل ما يفسد منهم طاعات - 00:00:48

اما اهل الحقيقة ارتفعوا درجة على هذا اما اهل التحقيق خاصة هم اهل التحقيق ما عندهم طاعات ولا معاصي لأنهم مصر بوحدة الوجود والعياذ بالله توحيد العامة عند الصوفية هو الذي يصح في الشواهد - 00:01:07

هو الذي يصح بالشواهد وهو الذي ينفي الشرك الاعظم والشواهد هي الادلة للايات والبراهين وهذه الادلة نوعان ادلة عقلية او عيانية او حسي هو وهي ما يشاهد الانسان ويحسه ويعقله - 00:01:25

الشمس والقمر والليل والنهار والسماءات والاراضين ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر. لا تسجد للشمس ولا للقمر وصلوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياد تعبدون ان ربكم الله الذي خلق السماءات والارض وفي انفسكم افلا تبصرون - 00:01:48

فهذه كلها شواهد على التوحيد. شواهد واذلة على وحدانية الله وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد وكذلك الايات القرآنية التي ارسل الله بها العبادة والله تعالى ارشد العباد الى الادلة العقلية. قالوا هذا توحيد العورة الذي يصح في الشواهد - 00:02:07

تصح بالشواهد وهو الذي ينفي الشرك الاعظم وهذه الشواهد والادلة عقلية وشرعية هؤلاء هم العامة والعمامة يحتاجون الى دليل اما الخاصة ما يحتاجون الى التوحيد. كما سيأتي ومن العامة عندهم جميع الانبياء والمرسلين. جميع الانبياء والمرسلين من العامر.

شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ذكر هذه الانواع - 00:02:31

وقال تعليق العلاقات قولهم توحيد العامة قال هذا التوحيد الذي سموه توحيد العامة هو توحيد الانبياء والمرسلين واكمل الناس واكبر الناس في هذا التوحيد هم الانبياء واكملهم المرسلون اكبر اكبر الناس في هذا السبعين واكملهم اولي العزم الخمسة - 00:02:58

نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد واكملهم الخليلان ابراهيم ومحمد عليهم الصلاة والسلام فانهما قاما من هذا التوحيد بما لم يقم به غيرهما علما ومعرفة وحالا ودعوة للخلق وجهاته. فلا توحيد اكبر من التوحيد الذي جاءت به الرسل ودعت اليه - 00:03:22

واذا كان اهلها تقتصر العامة فهنيئا للعمامة ان يكون توحيدهم توحيد الانبياء والمرسلين ويقول الصوفية ان هذا التوحيد توحيد العامة هو الذي ينفي الشرك الاعظم وهذا يدل على كماله وشرفه - 00:03:43

هذا يدل على كماله قامت عليه الشواهد ونادت عليه الادلة وهو ينفي الشرك الاعظم الشرك الاعوض ينفيه عن الله عز وجل فيكون العبد مو حسن لله عز وجل فلاظهور هذا التوحيد - 00:04:01

ووضوحا وانجلاء وشهادة العقول والفتر له بعث الله الرسل واذلق واذلق بها الكتب فهو واضح لا لبس فيه توحيد جلي توحيد واضح قامت عليه الادلة والشواهد والبراهين اثبتته ونادت عليه - 00:04:20

واوضحته وبينته وقررته وجاء به الانبياء والمرسلون ونفي الشرك الاعظم هذا هو التوحيد وما عدا فانه لا يقوم على الوضوح والبيان

وانما يقول قم على الرموز والاشارات والتعقيد ولهذا يقول الصوفية ان التوحيد - 00:04:43

النوع الثاني من التوحيد توحيد الخاص وهو الذي يثبت بالحقائق هو الذي يثبت بالحقائق. اما توحيد العامة قال يصح بالشواهد وعندهم التبوت اطول من الصحة. والحقائق اقوى من الشواهد. توحيد العامة يصلح بالشواهد. وتوحيد الخاصة يثبت بالحقائق -

00:05:07

قالوا يثبت التبوت اقوى عندهم من الصحة. والحقائق اقوى من الشواهد ما عنده ما في شواهد ولا عليه ادلة التوحيد الخاص وانما يقوم على امور رموز واسارات امور خفية والحقائق امور اصلاحية عندهم - 00:05:28

خاصه بهم ثم كشف والقبض والبسط والمعاينة في الاتصال والانفصال وغير ذلك من الاصطلاحات التي اصطاحوا عليها لا يعرفها الا هم امور خفية ليست ظاهرة وقالوا في تعريف هذا التوحيد توحيد الخاصة - 00:05:48

قالوا هو اسقاط الاسباب الظاهرة هو اسقاط الاسباب الظاهر والصعود عن منازعات العقول وعن التعليق بالشواهد وهو الا يرى في التوحيد دليلا ولا في التوكل سببا ولا في النجاة والصيبة - 00:06:11

فيكون مشاهدا سبق الحق بحكمه وعلمه ووضعه لأشياء مواضعها وتعليقها ايها باحاليها. واحفائه ايها في رسومها ويتحقق معرفة العلل ويسبق سبيل اسقاط الحدث. هذا هذا هو توحيد الخاصة الذي يصح بعلم الفناء ويصفو في علم - 00:06:29

ويجذب الى توحيد ابواب الجنة فاذا توحيد الخاصة عندهم هو اسقاط الاسباب الظاهرة تسقط الاسباب. تبطل الاسباب كلها ليس هناك اسباب والاسباب الظاهرة يتحمل ان نريده بها الاسباب التي جعلها الله اسبابا وجعل فيها قوة وفضائع كالاحراق - 00:06:51 للنار هذا سبب النار سبب في الاحرام والقطع للسكين والاكمل سبب في الشبا والشرب سبب في الريق والعيش سبب في الابصار والاذن سبب في الاستماع. هم يقولون ما هناك صلاة - 00:07:18

ليس هناك سبب اسقط الاسباب الظاهرة كلها فليست النار محرقا؟ بل ليست النار فيها قوة الاحرام. وليس السكين فيها قوة القاطع وليس الاكل هي قوة الشبه. وليس الشرب فيه قوة الريق - 00:07:36

وليس العيب فيها قوة الابصار. وليس الاذن فيها قوة الاستماع وليس الكسر في قوة الانكسار وليس العلم فيه قوة الاسلام هذى كلها ليست اسباب فاذا قيل لهم كيف؟ نحن لا نرى اذا اذا اشعلنا النار احرقتها. واذا جبل السكين قطعت قالوا لا ان الله يوجد هذه الأشياء عند ملاقاة - 00:07:51

يوجدها عندها لا بها فالله تعالى يوجد الاحرام عند اشعال النار لا بالنابل ويوجد القطع عند اجراء السكين لا بالسكين والله تعالى يوجد الابصار عند فتح العين لا بالعين - 00:08:15

ويوجد الاستماع عند فتح الاذن لا بالاذن ويوجد الاستدلال عند العلم لا بالعلم وهكذا فقالوا له ليس هناك اسباب حتى يقولوا ان المؤثر هو الله فقط لأن درجتهم درجة متوسطة يريدون ان يصلوا الى القول بوحدة الوجوب - 00:08:34

ويحتمل ان يريد بالاسباب حركة العباد اعمال العباد فليست الاعمال من الطاعات والمعاصي ليست الطاعات سبب في دخول الجنة وليس المعاشي سببا في دخول النار اسقط هذا اسقاط الاسباب الظاهرة وانما دخول الجنة بمشيئة الله. بدون حكمة دخول النار بمشيئة الله. هكذا يقول - 00:08:54

ولا شك ان هذا مخالفة للنصوص. والله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. والله تعالى ربط الاسباب بالمسبيات. بمسبياتها فالاسباب المسبيات مربوطة باسبابها في الدنيا والآخرة اقتضت حكمة الله وارادتك - 00:09:21

ان يربط الاسباب بالمسبيات فاذا كانوا يريدون بالاسباب الظاهرة يسقطونها فهذا مخالفة للمحسود مخالفة للعقل وان كانوا يريدون بالاسباب الطاعات والمعاصي فليست اسبابا في دخول الجنة ولا في دخول النار وهذا ايضا مخالفة - 00:09:51

النصوص الشرعية وقالوا الاسباب الظاهرة احتراز من الاسباب الباطلة لانهم لو قالوا اسقاط الاسباب الباطنة اليمان من الاسباب الباطنة هم سبب في دخول الجنة. والتوحيد توحيد سبب من الاسباب الباطلة - 00:10:11

فمن قال انه ليس سببا في دخول الجنة فقد انسلح من الدين والاسلام وخلع رفقة اليمان لكن قالوا الاسباب الظاهرة وعلى كل حال

فالامر خطير. هذا الكلام خطير اسقاط الاسباب - 00:10:27

سواء كانت الاسباب العادية او اسقاط الطاعات والمعاصي تسقطها فليست الطاعة سبب في دخول الجنة وليس المعاشي بدخول النار هو اسقاط الاسباب الظاهرة والصعود عن منازعات العقود يعني تتصعد عن منازعة العقول يعني فلا تنازع بمعقولك - 00:10:43

ما جاءت به الرسل هذا ظاهره لا يأس به تصعد عن منازعات العقول ولا وما الرسل الا ارباب منازعة العقوق. الذين ينمازعون بمعقولهم ما جاءت به الرسل. في اثبات ما اثبتوا ونفي ما نفوه - 00:11:04

وایجاد ما اوجبوه وتحريم ما حرمونه والصعود عن منازعة العقول وعن التعلق بالشواهد يقولون لا تتعلق بشاهد لا تتعلق بدليل باي دليل. الغي الادلة منها. فليس هناك دليل على التوحيد - 00:11:21

ولن هناك ادلة على وجود الله كل هذه الغيبة. التعلق بالشواهد وهو الا يرى في التوحيد دليلا ولا في التوكل سببا ولا في النجاة وسيلة لا يرى على التوحيد اي دليل - 00:11:39

اي سيكون توحيد او توحيد غامض ليس عليه زيد لا عقلي ولا شرعي ولا في وهو الا يرى في التوحيد ولا في التوكل سببا. يلغى الاسباب توكل على الله اعتمد على الله من دون سبب. الاسباب كلها ابطلها والغها - 00:11:55

بل انهم يقولون ان هذه من مقامات الخاصة توكل تلغي الاسباب كلها تلغي الاسباب فلا يكون مع التوكل شيء بل يكفي ان تفوق امرك الى الله من دون ان تفعل شيء - 00:12:11

بل انهم قالوا ان التوكل هذه من مقامات العامة توكل فيه علل لا بد ان تزيحه وهو وهو ان متوكلا يشهد متوكلا عليه ومتوكلا فيه ويشهد نفس توكله وهذه عمل في طريق الخاصة - 00:12:33

المتوكل يقول اذا توكل المتوكلا على الله عنده اربع علل لا بد ان يزيحها العلة الاولى انه يشهد متوكلا نفسه يشهد نفسه متوكلا. والامر الثاني يشهد متوكلا عليه وهو الله - 00:12:56

والعلة الثالثة يشهد متوكلا عليها الشيء الذي توكل على الله فيه. والعلة الرابعة يشهد نفسه توكله وهذه كلها علل عند الخاصة. في طريق الخاصة وعمى تعيمهم وترجعهم الى الاسلام فلابد من ازالته - 00:13:11

يعني يبطل التوكل كما ان الخوف خوف من الله علة ايضا. فيه علل مصحوب بالخوف والرجاء علة عند الخاصة الصوفية لابد ان يزيله. يقولون وليس في الرجاء الا فائدة واحدة. وهو انه يبرد حرارة الخوف فقط - 00:13:27

والا فهو علة يجب ازالتها والدعاء دعاء علة وهكذا هذى كلها من مقامات العاقل. الدعاء التوكل والرجاء والخوف والصلوة والصيام والزكاة والحج. كل هذه عند العامي العادي في جميع الانبياء والمرسلين. اما الخاصة لابد ان يزيلوا هذه هذه الاشياء. هذه علل في طريقهم الى الله. زعم - 00:13:51

ولهذا قال وهو الا يرى في التوحيد دليلا ولا في التوكل سببا ولا في النجاة ما يرى على التوحيد اي دين لا عقلي ولا شرعي ولا ولا يرى سببا مع التوكل ولا يرى في النجاة من النار وسيلة. ليس هناك وسيلة - 00:14:16

فالاعمال الصالحة ليست وسيلة للنجاة من النار بل النجاة من النار بالمشيئة في البحر هكذا النجاة من النار بالمشيئة الواحد البحر ودخول الجنة بالمشيئة الواحدة وليس هناك حكمة. الحكم ليس لله حكمة في ذلك - 00:14:34

وليس في الاشياء قوة ولا طبائع ولا غرائز ولا اسباب ولا علل ولا حكم ليس هناك الا المشيئة الالهية يقول المشيئة الالهية هي تخطي خط عشوائي تجمع بين المتفرقات وتفرق بين المتماثلات - 00:14:56

هكذا يقول فعل المشيئة الالهية يصدر كل حادث. ويستر مع الحادث حادث اخر ويستر مع الحادث حادث اخر مرتبط به ارتباطا عاديا. لا ان احدهما سبب في الاخري. هكذا يقولان - 00:15:13

نسأل الله السلامة والعاافية. وهذا هو منهج الجبرية رئيس الموجهة بن صفاء وعلى هذا تكون الشرائع عبث لا قيمة لها. والكتب عابثة التي الكتب السماوية عبث. والشرائع عبث لا قيمة لها - 00:15:30

ما له قيمة لأن لأن الأعمال ليست سببا في دخول الجنة ولا في النار النجاة من النار اذا كانت الأعمال الصالحة في دخول الجنة.
وكذلك الأعمال السيئة ليس سببا في دخول النار لا الفائدة من الشرائع. تكون الشرائع عظمة - 00:15:46

تكون الصراع كلها عبث. وطرد هذا المذهب مفسد للدنيا والدين. ولجميع اديان الرسل وهم في خاصة لا يستطيعون طرد هذا البدر ما يستطيعون يفعلون الاسباب هم يأكلون ويشربون ويبيعون ويستهلكون وينكحون ويزورون هذى كلها اسباب - 00:16:06
هذى كلها اسباب قد فطن الله الخلق على فعل الاسفاف وبطر الله خلق على بطلان هذا المذهب الخبيث لو طردوا مذهبهم ما اكلوا يقول لا تأكل هذا سبب حتى يأتي انسان يمسح فمك ويضع فيه الاكل ولا تشرب كذلك - 00:16:30
ولا تبيع ولا تشتري اجلس في بيتك هذى اسباب ولا تتزوج ولا تبذر ولا تزرع ولا تطلب بحقك اذا اخذ حقك او ضربت ما يطالب بحقه
لان كلها اسباب لكنهم يعملون بالاسباب في امور الدنيا لكن في امور الدين يبطلونها. نسأل الله السلامة والعافية - 00:16:52
هذه طريقة متوسطة ولها يقول هو الا يرى في التوحيد دليلا ولا في التوكل سببا ولا في النجاة والسيبة. اذا ماذا يعمل اذا كان التوحيد ما عليه دليل والتوكيل ليس معه اسباب وليس هناك وسيلة للنجاة من ماذا يعمل - 00:17:17
يقول يكفيها مشاهدة الله فقط فيكون مشاهدا صدق الحق بحكمه وعلمه. يكفيك الحق هو الله سبق الحق بحكمه وعلمه. الله تعالى علم الاشياء قبل كونها وكتبها في اللوح المحفوظ - 00:17:36

وقدر وجودها في في اوقاتها محددة ويكتنلها يكتفي ان تشاهد سبق الله بحكمه وعلمه للاشياء يكون مشاهدا سبق الحق بحكمه وعلمه ووضعه الاشياء مواضعها. واحفائه ايها في رسومها وتعليقها ايها باحایتها - 00:17:52
يعني ان كل شيء معلم بزمن في حالها الازمة كل شيء له زمن وله مكان وله مادة تحمله فانت الان يكتفي ان تشاهد ان الله صدق بحكمه وعلمه بالاشياء وان كل شيء له زمن محدد - 00:18:13
وكل شيء له مكان محدد وكل شيء له مادة تحمل. فيكون مشاهدا سبق الحق بحكمه وعلمه ووضعه الاشياء مواضعها هذه المكان كل شيء له موضع مكان وتعليقها ايها باحایتها هذا الزمان واحفائه ايها في رسومها هذه المادة الحاملة للشرك وما دام كل شيء - 00:18:34

مكتوب مكتوب الله تعالى سبق علمه وحكمه بكل شيء هذا الشيء يقع في زبالة المكان المعين في المكان المعين وفي في المادة اخطاء في المادة المعينة. وهذا يدخل النار وهذا كل شيء مكتوب. فلا حاجة الى العمل ولا حاجة الى الاسباب ولا حاجة الى الغرائز ولا حاجة الى - 00:18:53

ولا حاجة على التوحيد يكتفي ان تشاهد سبق الحق بحكمه وعلمه وفي هذه الحالة يقول تتحقق معرفة العلل. العلل التي تكون حجر عشرة في طريقك الى الله تتحقق اذا وصلت الى هذه الحالة - 00:19:14
فتلغي وتكون الاعمال كلها حجر عفو. صلاة صيام زكاة حج دعاء. اسباب كلها تلغيها لحجر عفو خوف رجاء توكل على الله كل هذه علل في طريق الخاص. تتحقق عرفت الان العلل التي - 00:19:31
تقف في طريقك الى الله تقف في طريق الثالث والعارف الى الله. يتحقق ويتحقق معرفة العلل. وفي هذه الحالة تسبق سبيل اسقاط الحياة تمشي حتى تسقط الحدث. الحدث ما هو؟ كل ما سوى الله حدث - 00:19:49

فانت تسلك سبيلها لاسقاط الحدث ومحدثات المخلوقات فلا تبني الا الله هذى هذى مرتبة متوسطة. ويسلك السبيل الى اسقاط الحدث هذا هو التوحيد الخاص هذا هو توحيد الخاصة الذي يصح بعلم الفلاح. علم الفناء وهو انه يفنى يغيب بالله عن المخلوقات. يصح بعلم الفلاح كما سبق - 00:20:05

المغفرة غيبوبة يغيب بالله عن المخلوقات بمعنى انه يتناساها ما يتناساها من الوجود بل يتتناساها من الشهور ما يشهد فاذا وصل الى المرتبة الثالثة هي مرتبة اهل وحدة الوجود يتناساها من الوجود ينكرها ينكرها لكن هو في طريق متوسط - 00:20:28
يغيب بالله عن المخلوقات فيتناولها. ولا ولا يشهدها حتى لا تشوش عليه. خيره الى الله. هذا طريق اهل المعرفة واهل وائل الحقيقة عندهم هذا هو توحيد الخاصة الذي يصح بعلم الفناء ويصفو في علم الجمع يصفو في علم الجمع الجمع بين الخالق والفالح تجمع

بينهما حتى يكون شيئاً واحداً ويجدب - 00:20:49

توحيد ارباب الجمع اللي هم الاتحادية الذي لا يقولون يجمعون بين الخالق والمخلوق فيقول الخالق هو المخلوق والمخلوق الخالق
هذا يجدب اليه. يجدب اليه هذا هو مذهب هؤلاء. اما وهؤلاء يسمون انفسهم اهل الحقيقة - 00:21:12

ويسمون اهل التوحيد الاول اهل الشريعة وليس عندهم طاعات ولا معاصي لانهم وصلوا الى العلم ولان كل واحد منهم يعلم ان ما
قدر سيكون ويلغي صفاته وافعاله يجعلها صفات لله وحينئذ فلا فليس هناك تكاليف عن الهوى - 00:21:31
ولسانك طاعات بل كل معاصي بل كل ما يصدر من الواحد فهو طاعة. كل ما اذا زنا يكون طاعة اذا سرق يكون زان اقطاع والعياذ
بالله اذا كفر اكن طاعة - 00:21:49

نسائل الله السلامة والغافية هؤلاء اهل اهل الحقيقة اما الاوامر والنواهي هناك شيء حرام وشيء حلال هذا عند اهل الشريعة. اما اهل
الحقيقة ما عندهم ما عندهم حلال وحرام. وكل ما يصدر - 00:22:03

كل ما يصدمن الواحد حلال وطاعة ويستدلون بمثل قوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. وفسروا اليقين بالعلم. قالوا وصلنا الى
العلم انتهت العبادة سقطت العبادة واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. الآية حين الموت - 00:22:18
اما النوع الثالث من انواع التوحيد فهو توحيد خاصة الخاصة ويسمون انفسهم اهل التحقيق وهو التوحيد القائم بالقدم. التوحيد
القائم بالقدم يعني قائم بالله وهو توحيد اختصه الحق لنفسه واستحققه بقدرها - 00:22:38

توحيد اختصه الحق بنفسه يعني لا يوحده به غيره التوحيد هو كلامه وصفته القائم به كقوله سبحانه هو الله الذي لا الله الا هو عالم
الغيب والشهادة. اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني - 00:23:05

توحيد اختصه الحق بنفسه لا يعني انه لا يوحده في غيره. واستحققه بقدر كونه الذي لا يبلغه غيره. والج منه لائحة
الى طائفة من اهل صفوته. يعني اظهر منه شيئاً يسيراً الى طائفة قليلة من الخلق هم اهل صفوته - 00:23:22
واخرسهم عن نعمته واعجزهم عن نفثه. اخرسهم عن عن نعمته سبحانه بمعنى انه لا يقبل نعمت المخلوقين له كما لا يقبل لسان اخرس
الكلام او ان الله اسكنتهم عنه غيرة له وصيانته له - 00:23:41

واعجزهم عن بشه اعجزهم عن عن الاخبار به وعن البيان. ما هو هذا التوحيد؟ توحيد اسره الى طائفة من من الخلق وهم وهم الذين
حل بهم طبعاً والعياذ بالله الذين حل الله بهم طائفة - 00:23:59

طائفة قليلة هم اهل الحلول اسر اليهم شيء من التوحيد ومع ذلك اخرسهم عن نعمته واعجزهم عن بشه يعني لم يمكنهم من الكلام ما
هذا الكلام الذي يدندن حوله هؤلاء الصوفيين - 00:24:18

ما هو التوحيد الذي لا يتكلم به الانسان الانسان يتكلم اذا اعطاهم القدرة على الكلام وان كان الناس يتفاوتون في البيان والايضاح
لكن كل ما علمه القلب امكن التعبير عنه باللسان. وان اختلفت العبارة وضوها وخفاء - 00:24:37

ولهذا يقول الhero في هذا في بيان هذا التوحيد توحيد خاصة الخاصة ما وحد الواحد من واحد اذ كل من وحده جاحة توحيد من
ينطق عن نعمته عارية ابطلها الوحدون - 00:24:57

توحيده اياد توحيد. ونعمت من ينعته لحيته ما وحد الواحد من واحد يعني ما وحد الله احد سواه لان التوحيد الحقيقي
هو الذي يتضمن شهود ذات الواحد وانفراده - 00:25:17

بخلاف العبد اذا وحد الله فتكل ثلاثة ظاهرة. يشاهد نفسه ويشاهد ربها. وهذا شرك عندهم. التوحيد الحقيقي هو الذي يتضمن شهود
الواحد وانفراده هو الذي تتلاشى فيه الاكوان وتض محل فيه الرسوم - 00:25:36

وتزول الرسوم والعبد المخلوق حينما يشاء يوحد ربها يشاهد نفسه ويشاهد ايد ربها وهذا ليس بشقيبل بل التوحيد هو الذي تتلاشى
فيه الوصول وتض محل فيه الاكوان ولا يبقى شيء الا الله. وهذا حينما يكون الرب هو هو الذي يوحد نفسه بنفسه. فهو الموحد
والموحد. فلا ثانية ولا - 00:25:58

فهو الموحد وهو الموحد ما وحد الواحد من واحد من زائدة ايه ما وحد الواحدة احد من الخمر. اذ كل من وحده جاحده كل من وحد

الله من الخلق فهو جاحد لحقيقة توحيد - 00:26:26

فإن حقيقة التوحيد تتضمن شهود ذات الواحد وإنفراده وإذا وحده ما فيه انفراد لتشبيت وأيضا كل من وحد الخالق كل من وحد الله من الخلق فقد وصفه بالصفات وهذا جحود - 00:26:42

للتوحيد الذي هو عدم انحصره في الاوصاف ما ينحصر في وصف وكل شيء فإذا وحده معناه وصفه بوصف وحصره في وصف وهذا شرك. ليس بتوحيد توحيد يتضمن عدم انحصره تحت الاوصاف - 00:27:03

ولهذا قال ما وحد الواحد منهم اذ كل من وحده جاحد كل من وحد من الخلق جاحد لحقيقة التوحيد لانه يشاهد نفسه ويشاهد رب والدته فيها. ولانه وصف فجعله محصورا وهو لا يدخل تحت الاوصاف - 00:27:23

توحيد من ينطلق عن نعمته عارية ابطلها الواحد توحيد من ينطلق عن نعمته كل من ينطلق عن الله كل من ينطلق من البشر بنعت الله وينعت الله فطنته ونعتهم عاريا. عارية استعارها من الله - 00:27:39

وهي مردودة على صاحبها كما تسترد العواري ووحدة الله من جميع الوجوه تبطل هذه العارية وتردها الى مالكها الحق يا الله توحيد من ينطلق عن نعمته عارية ابطلها الرحم فكل من وحده من الخلق نقول هذا التوحيد عارية اعانك الله واياه ووحدة الله المطلقة من جميع الوجوه تبطل هذه العادية. وتردها الى مالك الحق هو الله. فإذا تسكى - 00:28:01

يسكت المخلوق توحيد اياه توحيد يعني توحيد الحقيقى هو توحيد نفسه بنفسه هذا هو التلحق توحيد اياه وتوحيد توحيد الحقيقى هو توحيد نفسه توحيد نفسه فلا اثنينية ولا كعائدتك فهو الموحد وهو الموحد. ولا رسم ولا شخص ولا مكون ولا مخلوق - 00:28:25

توحيد اياه وتوحيد ومناعة من يدعنته لاحدون ونعتوا من ينعته الى حداه يعني كل من ينعت الله فهو ملحد هكذا نعت من ينعت ملحد لانه اسند الى نزاهة الحق ما لا يليق به اسناده - 00:28:52

ووصفه بما لا يليق به وصفه. فان عين الاولية تأبى نطق الحدث عين الاولية عين الاولية الله هو الاول. عين الاولية تأبى ان ينطق كل حدث. كل مخلوق ما ينطلق - 00:29:12

فإذا فاذا نطق كب ملحد فان عين الاولية تأبى نطق الحدث. ومحض التوحيد عند هؤلاء الملاحدة يأبى ان يكون للسواء اثر. السوا ما سواه. محض التوحيد يأبى ان للسواء اثره - 00:29:28

فإذا التوحيد محظوظ التوحيد عند هؤلاء الملاحدة القول بوحدة الوجود هذه الآيات تقرر ايش ؟ مذهب وحدة موجودة هذا هذا هم الخاصة هم الخاصه ما وحد الواحد من واحد اذ كل من وحده الجاحد توحيد من ينطلق عن نعمته عارية ابطلها الواحد توحيد اياه وتوحيد ونعت ما نعمته لاحدة - 00:29:44

فهؤلاء هم خاصة الخاصة يسمونهم اهل الشرعي. وليس عندهم طاعات ولا معاصي ما في طاعات ولا معصي ولا عمل. الوجود واحد الطاعات تكون عند اهل الحقيقة الخاصة عندهم طاعات ولا عندهم معاصي. كل ما يصدر منه زنا سرقة - 00:30:09

قتل اجرام كله عندهم طاقة لان الواحد منهم يقول انا ان عصيت امره الدين الشرعي فقد وافقت امره الكون الموافق الامر الكوني موافق للقدر وعلى هذا يكون على هذا يكون الصوفية يقسمون الناس ثلاثة اقسام. العامة ومن العامة جميع الانبياء والمرسلين. وهؤلاء - 00:30:29

يسمونهم اهل الشريعة لهم طاعات ولهما معاصي يحرم عليهم الشرك يجب عليهم ان يوحدوا الله ويخلصوا له العبادة بالشريعة يأترون بالامر يأتون بالنواهي ومنهم الانبياء والرسل. الطائفة الثانية اهل الحقيقة - 00:30:55

الخاصة هؤلاء ارتفعوا درجة ارتفعوا درجة كما ذكر ارتفعوا درجة فصارت الطاعات المعاصي كلها طاعات ما هناك معاصي سقطت التكاليف اكتفوا بالشهود والنظر الى ونظر الى ربوبية الله ومشيئته وسموله قيميته وانفراده بخلق الاشياء يكفيها - 00:31:14 والغوا صفاتهم وافعالهم واجعلوا صفة لله فسقطت عنهم التكاليف وصار جميع ما يصدر منهم طاعات ثم يرتفعون درجة اخرى

فيصلون الى الطائفة الثالثة وهم اهل وحدة الوجود. وهم خاص خاصة - 00:31:36

وليس هناك يسمون انفسهم اهل التحقيق. ليس عندهم طاعات ولا معاصي. ابدا انه ما في الا الوجود واحد. فالعبد هو الرب والرب هو العبد هذه هي - 00:31:52